# أدب الأطفال وتنمية الإبداع

**د. سلامة عبدالمؤمن تعلب**

**باحث بمركز توثيق وبحوث أدب الأطفال**

## مقدمة :

ما من شك أن تنشئة وتربية جيل من الأطفال المبدعين هدف تسعى إليه أى أمة تنشد مستقبلاً يعمه التقدم والرخاء؛ ذلك أن الأطفال - فى أمتهم - هم بعض حاضرها وكل مستقبلها.

والأمة التى تتقاعس عن رعاية أطفالها، وتبخل فى تقديم كل ما من شأنه النهوض بقدراتهم والاستفادة القصوى من إمكاناتهم؛ تفقد الكثير من أسباب تقدمها وازدهارها، ولا تنتظر أن تحصد ما لم تغرسه من قبل.

لذلك فإن تنمية الإبداع، ورعاية المبدعين - وبخاصة الأطفال - أمر مهم؛ يجب أن تسهم فى النهوض به الأسرة أولاً، ثم المؤسسات ذات الصلة بالطفل كالمدارس ووسائل الإعلام، ووزارة الثقافة، والمساجد والكنائس والنوادى... وغيرها.

ومن أقرب السبل التى يمكن التوسل بها لتنمية الإبداع لدى الأطفال منذ وقت مبكر؛ أن يتعرض هؤلاء الأطفال للفنون والآداب الراقية، وأن تيسر لهم تلك السبل للاقتراب منها وتذوقها، وفى هذا السياق يمكن لأدب الأطفال - كفن من تلك الفنون - أن يلعب دورًا فاعلاً ومؤثرًا فى تنمية الإبداع لدى الأطفال، وبعث حب التساؤل والدهشة والابتكار لديهم.

من هذا المنطلق كانت فكرة البحث الحالى، الذى يتناول موضوع "أدب الأطفال وتنمية الإبداع" من خلال المحاور التالية :

أولاً - مفهوم أدب الأطفال.

ثانيًا - مفهوم الإبداع.

ثالثًا - تربية الإبداع.

رابعًا - المدرسة وتنمية الإبداع.

خامسًا - المناهج الدراسية وتنمية الإبداع.

سادسًا - أدب الطفل وتنمية الإبداع.

سابعًا - اكتشاف الأطفال المبدعين ورعايتهم.

ثامنًا - الإبداع وتحقيق الذات.

تاسعًا - الإبداع و الذكاءات المتعددة.

## أولاً - مفهوم أدب الأطفال :

يمكن تعريف أدب الأطفال بأنه : "خبرة لغوية فى شكل فنى، يبدعه الفنان، وبخاصة للأطفال فيما بين الثانية والثانية عشرة أو أكثر قليلاً، يعيشونه ويتفاعلون معه، فيمنحهم المتعة والتسلية، ويدخل على قلوبهم البهجة والمرح، وينمى فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه، ويقوى تقديرهم للخير ومحبته، ويطلق العنان لخيالاتهم وطاقاتهم الإبداعية، ويبنى فيهم الإنسان، كما يعرف أدب

الأطفال بأنه شكل من أشكال التعبير الأدبى، له قواعده ومناهجه، سواء منها ما يتصل بلغته وتوافقها مع قاموس الطفل، ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التى يؤلف لها، سواء ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة، أم ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكنيك فى صوغ القصة، أو فى فن الحكاية للقصة المسموعة. (رافع يحيى، ٢٠٠١ : ١٨)

وكتبت الأديبة الناقدة "لينا غولدبرغ" عن أدب الأطفال بشىء من التفصيل، مضيفة عناصر ومقومات أخرى، فهى تعرف أدب الأطفال بأنه : "ذلك النوع من الأدب - نثرًا أو شعرًا - الذى يلائم فى مضمونه وأسلوبه إدراك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة حتى الثالثة عشرة تقريبًا، أما أسلوب هذا الأدب فيكون سهلاً واضحًا خاليًا من التعقيد وحشد المشاكل، ولا يتجاوز المفاهيم المفهومة للطفل حسب نموه وقدرة استيعابه". (محمود أبوفنة، ٢٠٠١، ٢٩)

## ثانيًا - مفهوم الإبداع :

الإبداع فى اللغة معناه : "الإتيان بأمر ما على شكل لم يكن عليه ابتداءً : أبدعت الشىء أى اخترعته وأنشأته على غير مثال سابق" (ابن منظور، د.ت، ٥١٢)

"وهو العملية الخاصة بتوليد منتج فريد وجديد للمبدع" (صفاء الأعسر، ٢٠٠٠، ٤٧)

ويشير مفهوم الإبداع الأدبى إلى "ما يقوم به الفرد من نشاط : عقلى وجدانى؛ من أجل وضع ما يدور فى ذهنه؛ وما يختلج فى وجدانه من أفكار وأحاسيس فى شكل يتوافر له الجمال؛ بما يثير متعة المتلقى وفائدته" (حسين نصار،١٩٩٠، ٢٧)

أما الجرجانى فى حديثه عن النظم، فيرى أن "التعبير الإبداعى هو جودة النظم بين المعانى النفسية، والألفاظ فى أسلوب مخصوص؛ يرتبط بذاتية المبدع، ويميزه عن غيره"، وهو هنا يربط بين الإبداع وتحقيق الذات للمبدع.

(محمود محمد شاكر،١٩٨٩، ٣١٧)

والأسلوب عند الإمام الجرجانى يرتبط بعقل المبدع وفكره، قبل ارتباطه باللغة واللفظ، أى بحسب ترتيب المعانى فى النفس أولاً؛ فالصورة الجمالية قبل أن تدرك فى لغة المبدع ولفظه تدرك فى انفعالاته النفسية، وتأملاته الذاتية الداخلية؛ وهذا هو السر فى اختلاف قيمة النصوص الإبداعية، والجرجانى بذلك يرى أن مصدر الجمالية والتأثير عقلى نفسى، وليس لغويًا لفظيًا.

إن الجرجانى يركز على أسبقية المعانى النفسية على اللغة؛ التى هى فى النهاية تعبر عن المعانى الباطنية للمبدع، والألفاظ عنده تابعة للمعانى، واللفظ وعاء المعنى.

## ثالثًا - تربية الإبداع :

يقصد بتربية الإبداع أن توجه التربية اهتمامها وأساليبها وأنشطتها ونتائجها إلى مجال الإبداع، مع مراعاة خصائص وإمكانيات ومقومات كل من التربية وعمليات الإبداع، ودورها بالنسبة للفرد والمجتمع، أى أنها التربية فى مجال الإبداع، وما يمكن أن يحدث بينهما من تفاعل ونشاط إيجابى متميز، مع توظيف خصائص الإبداع ومقوماته لإثراء حياة الفرد والمجتمع الحاضرة والمستقبلية، وتنميتها، وتطويرها لمواجهة ما يطرأ عليها من متغيرات ومواقف ومتطلبات، بأفضل صورة ممكنة.

يقول بياجيه : "إن الهدف الأساسى من التربية هو خلق أجيال قادرة على صنع أشياء جديدة،

وفريدة، ومبتكرة، ولا يقومون فقط بتكرار ما صنعته الأجيال السابقة، أفراد مبدعين، مبتكرين، ومكتشفين". (Fisher,2001:29)

ومما لا شك فيه أن هذا النوع من الناس الذين ذكرهم بياجيه، يحتاج إلى تربية من نوع خاص؛ ألا وهى التربية الإبداعية، فمثلما توجد تربية دينية، وتربية رياضية، وتربية فنية، فإن هناك تربية إبداعية، هدفها خلق الأفراد المبدعين فى المجتمع، من خلال الكشف عن طاقاتهم الإبداعية وتنميتها وتطويرها، وهذه التربية توجه اهتمامها وأساليبها وأنشطتها إلى الإبداع.

ولا يخفى على أحد أهمية وجود الأفراد المبدعين فى المجتمع، "حيث تعتبر العمليات الابتكارية والإبداعية صاحبة الفضل فى تقدم الحياة وتطورها على مر العصور والأجيال، ولهذا فإن أصحاب القدرات الابتكارية والإبداعية يكونون رأس مال قوميًا وإنسانيًا، يسهم فى إثراء التراث البشرى، وتقدم الإنسانية وازدهارها". (أحمد نجيب، ١٩٩٤،٤٢)

ويقول فيشر (Fisher) إنه "إذا كان على أطفالنا أن يتوقعوا إشكالية التغير، سواء على المستوى الفردى أو الاجتماعى، وأن يتغلبوا عليها ويتعلموا مواجهتها، فإنهم بالإضافة إلى حاجتهم إلى تعلم كيفية التأقلم مع المستقبل، فإن عليهم أن يتعلموا كيف يشكلونه أيضًا، وإذا كان إعداد الأطفال لمواجهة التغيرات السريعة فى العالم هو أحد تحديات التربية، فإن تعليمهم التفكير بإبداع يصبح حاجة ملحة". (Fisher, 2001:.30)

وتنبع قيمة التفكير الإبداعى من كونه يؤدى إلى مرونة الاختيار، فما ينقصه فى السرعة يكسبه فى نوعية القرار، فهو قادر على تحطيم المفاهيم والعادات المألوفة، وجعل العقل يفكر باتجاه أفكار واحتمالات جديدة.

لقد كشفت الكثير من الدراسات حول نمو الطفل وتطوره المعرفى، أن الطفل يولد ولديه الميل الفطرى للاكتشاف والاستقصاء والتساؤل والتخمين، ولكن عادة ما يحصل تغيير سلبى فى عملية التعليم فى عمر ثلاث أو أربع سنوات، ويمكن تسمية هذا التغيير (هدمًا)، حيث يتعلم الطفل أن يتوقف عن الإجابات التى تتضمن التخمين والإبداع عندما تواجه جهوده بالرفض لعدد من المرات، وبدلاً منها يوجه الأسئلة مباشرة إلى الكبار، "فهو يتعلم أن الإجابات لا تعتمد على ما يفكر فيه ويؤمن به، بل على ما يفكر ويؤمن به أحد الوالدين أو المعلم؛ فالطفل هنا يبدأ بالتصرف بسلبية، ويبدأ بالاعتماد على سلطة الآخرين بدلاً من الاستمرار فى التدرب على إيجاد الروابط والتخمين والإبداع، وبدلاً من زيادة مهاراته فى الاكتشاف، والربط، والمقارنة، وربط المعلومات، فإذا لم يكن يعرف الإجابة الدقيقة، أو لم يكن قد فهم؛ فإنه ينتظر شرح الآخرين"

(Fisher, 2001:31)

إن بيئة الطفل قد تكون بيئة مساندة تعمل على الكشف عن طاقاته الإبداعية ورعايتها، وقد تكون بيئة غير مساندة، تعمل على تجاهل هذه الطاقات وتدميرها أيضًا، وما نقصده هنا بالبيئة البيت والمدرسة بشكل خاص، والأدب أحد المجالات التى تسعى التربية الإبداعية إلى توجيه الطفل نحوها إذا ما لوحظ وجود ميول أدبية لديه مثل : كتابة القصة والشعر وغيرهما، وللأدب تأثير كبير على لغة الأطفال وتفكيرهم وسماتهم النفسية والشخصية.

ومن الأهمية بمكان أن يتعرض الطفل منذ الطفولة المبكرة للنماذج الأدبية المختلفة؛ لكى يتشكل لديه الحس والذوق الأدبى الفنى، ففى البداية يسمع الطفل الأنشودة والقصة من الوالدين ومعلمة الروضة، وبعد أن يتعلم القراءة، يقرأ بنفسه ما يختار من القصص والأناشيد والمجلات وغيرها.

## رابعًا - المدرسة وتنمية الإبداع :

تلعب المدرسة بما فيها من إدارة ومعلمين ومرشدين تربويين ونفسيين دورًا مهمًا فى الكشف عن طاقات الطفل الإبداعية، وتشكيلها، وتنميتها، ويمكننا أن نقول فى هذا السياق إن الإبداع من أنواع السلوك الذى يمكن أن يتعلمه الفرد، وهنا يجب أن نؤكد أهمية وجود المعلم المبدع، أو على الأقل المقدر للإبداع، فإذا لم يكن المعلم نفسه مفكرًا مبدعًا مجددًا، فكيف نتأمل منه الكشف عن الطلاب المبدعين ورعايتهم؟

وهناك الكثير من الممارسات والنشاطات التى يمكن أن يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف وخارجه، بالاشتراك مع طلابه، والتى تؤدى إلى تنمية مواهبهم وقدراتهم الأدبية والإبداعية، ومن هذه النشاطات ما يلى :

### الدفتر الشخصى :

يتمثل الإبداع أصلاً فى الكتابة الحرة، وبدوافع ذاتية داخلية، يكتب الطفل إبداعه فى دفتر شخصى، قد يُطلع معلمه أو زملاءه على محتواه وقد لا يطلعهم.

وفى هذا الدفتر يكتب الطفل النوع الأدبى الذى يستهويه، كقصة واقعية عاشها، أو خيالية نسج أحداثها بنفسه، أو قصيدة نظمها، أو خلجات وخواطر يجد متنفسًا فى البوح بها.

### فرص الكتابة الإبداعية فى الصف الدراسى :

على الرغم من أن الكتابة الإبداعية تتم أساسًا خارج الصف، فإنه قد تتوفر بعض الفرص فى الصف لتشجيع الإبداع، كوقوع حادثة مؤثرة، أو مرور الصف بتجربة جمالية معينة، كمشاهدة منظر يثير الإعجاب أو فيلم أو رسم أو سماع قصة أو قصيدة وغيرها، وعلى المعلم أن يكون عونًا للتلاميذ إذا طلبوا الكتابة فى أحد هذه المواضيع.

### منابر تشجيع الإبداع :

مثل حلقات للكتابة الإبداعية وأخرى للتمثيل، "ومن الضرورى تخصيص أوقات محددة يتلقى فيها الأطفال الراغبون إرشادًا شخصيًا من المعلم، فيتباحث معهم فى سبل رفع مستوى كتابتهم، دون أن يُملى على الطفل ذوقه فى النوع الأدبى أو الأسلوب، كما يستطيع المعلم اختيار بعض هذا النتاج، بشرط موافقة أصحابها، لإفادة أطفال آخرين فى الصف"

(أبوخضرة وآخرون، ١٩٩٥م)

### كتابة القصة كمثال على الكتابة الإبداعية :

من المجالات التى يمكن أن يكتب فيها الطفل : المذكرات الشخصية، والقصة، والشعر، والرسائل الشخصية، وغيرها.

وهناك عدة أسباب توضح أهمية أن يكتب الأطفال القصص، وهذه الأسباب نفسها تنطبق على كتابة الشعر، وهى : للمتعة، لتقوية التعبير الفنى، للكشف عن قيمة ووظائف الكتابة، إثارة الخيال،

تنقية التفكير، البحث عن الهوية، و لتعلم القراءة والكتابة.

والأسباب السابقة تبين مدى أهمية جعل الكتابة الإبداعية جزءًا مهمًا من البرنامج اليومى للصفوف الابتدائية، ومن المهم توضيح هذه الأسباب للمعلمين والآباء، الذين قد يعتبرون الكتابة مجرد لعب، لا يفيد أطفالهم.

ويجب أن يستمتع الأطفال بالكتابة الإبداعية، ويجب أن تتاح لهم فرصة اختيار مواضيع وطرق الكتابة، وعلى المعلمين أن يؤكدوا للطلاب أن القصة الجيدة تتطلب تتابعًا منطقيًا وتسلسلاً حقيقيًا؛ لذلك يجب أن يكون كاتب القصة عالمًا بتفاصيل الأشياء التى يكتب عنها، وكذلك مدركًا وملمًا بكثير من الأشياء التى حوله، وفى عالمه.

ومناقشة القصة تكون من خلال تحليل عناصرها : الشخصيات، الزمان، المكان، الأحداث، الفكرة المركزية والمغزى، الأسلوب والألفاظ، وكل ذلك بطريقة مبسطة تناسب المرحلة العمرية للطفل، وقد يكتب القصة طالب واحد، وقد يكتبها مجموعة من الطلاب، أو طلاب الصف جميعهم، وتسمى القصة في هذه الحالة "القصة الجماعية".

**نشر أعمال الأطفال الإبداعية :**

نشر العمل الإبداعى للطفل أمر مهم جدًا، ويمكن فعل ذلك فى عدة مواقع مثل : النشرات الشهرية أو السنوية التى تصدر عن المدرسة ونشاطاتها، أو فى مجلة الحائط، أو فى مجلات الأطفال، أو الصفحة الخاصة بالأطفال فى الصحف.

وعندما يرى الطفل عمله منشورًا، فإن ذلك يكون مصدر فخر له، وطريقه لمشاركة كتابته الإبداعية مع عائلته وزملائه، والنشر يزود الطالب بالدافعية للقيام بالمزيد من مراجعة العمل والتصحيح اللازم فى الطباعة، وقد يتم استبدال النشر بتقديم عمل الطفل للجمهور من خلال مسابقة كتابية مثلاً، أو بقراءة عمل الطفل الإبداعى فى الاحتفالات المدرسية، أو فى الإذاعة الصباحية.

## خامسًا ـ المناهج الدراسية وتنمية الإبداع :

تستطيع المناهج الدراسية ـ باعتبارها من أهم روافد تثقيف الأطفال ـ أن تنمى قدرتهم على الإبداع إذا راعت أمورًا منها :

ـ عرض المادة بتسلسل منطقى.

ـ عرض أجزاء من المادة عن طريق أسئلة ومشكلات تتحدى قدرات الطالب على الحل والبحث والدراسة.

ـ ألا تقتصر أنشطة التقويم على أسئلة الاستدعاء والتذكر، بل يجب أن تتضمن أسئلة عن تحليل المواقف وإعمال الفكر، وأسئلة تقتضى من الطالب أن يعرض رأيه، ويدافع عنه ويبرره، ويبرهن على صحته.

ـ أن تتضمن المادة ـ كلما أمكن ـ عرضًا لبعض المواقف التى يتضح فيها إبداع العلماء وقدرتهم على الابتكار، وأساليبهم فى حل المشكلات، وفى التفكير العلمى وما إلى ذلك.

ـ أن تصاحب المادة المكتوبة الصور والخرائط التوضيحية الجذابة المناسبة.

- أن تشجع الكتب المدرسية الطالب على التعلم الذاتى. (أحمد نجيب، ٤٣،١٩٩٤)
- أن تتضمن المستحدثات العصرية المناسبة فى مجال المادة الدراسية، وأدب الأطفال الناجح يحبب الأطفال فى الكتب والقراءة، وكل أوعية العلم والمعرفة الحديثة، ويحقق الألفة بينها وبين الأطفال.

وقد أكد متخصصون بشؤون أدب وثقافة الطفل أن من الضرورى نقل الطفل من مرحلة التلقى المجردة إلى المشاركة فى صنع العمل الأدبى، ولفتوا إلى أهمية التعامل مع أدب الطفل بحساسية فائقة لأنه الوسيط الذى تنتقل من خلاله الثقافة، وبالتالى تتحدد سمات شخصية الطفل، وثقافته المستقبلية، وأن على الشعراء والأدباء والكتاب أن يوسعوا معرفتهم بالطفل وحاجاته، وينتبهوا إلى ألا تكون الكتابة للأطفال لمجرد ملء الفراغ أو التسلية أو طرق باب جديد للتجريب، فثقافة الطفل لا تعنى مجرد نقل المعلومات، بل "فن نقل المعلومات" وبالتالى لا بد أن يكون لهذه العوامل أثر فى تحفيز الطفل نحو القيم الإيجابية تجاه العالم.

## سادسًا ـ أدب الأطفال وتنمية الإبداع :

إنّ الإبداع موجود فى كل مجال، ولدى كل إنسان، و معظم النظريات تميل إلى اعتبار الإبداع كضرب من الالهام، يمتلكه الإنسان إما منذ الولادة أو يمكن أن يكون مكتسبًا، وهناك دور هام للبيئة التى يعيش فيها الفرد فى تعزيز أو قمع هذا الإبداع، وهنا يأتى أهميّة دور الأهل والمعلمين المسئولين عن تربية الأطفال بضرورة تنمية وتغذية الإبداع لدى الأطفال وعدم التصرّف بطريقة خاطئة يمكن أن تخمد الشعلة الموجودة لديهم عن طريق غرس حب المطالعة لدى الأطفال، وجعلها مفضلة على المشاهدة والاستماع، لكونها تتيح للطفل أن يكون شريكًا فى عملية الإبداع من خلال تنمية الخيال وتصوّر الشخصيات والأحداث، ومن الواضح أنّ للقراءة تأثيرات وانعكاسات على القارئ؛ فهى تبلور شخصيته وهويته، والإكثار من القراءة يشحذ الذهن ويقوى الذاكرة، إلى جانب ذلك؛ تمكن القراءة من إخراج القارئ من دائرة اهتماماته الضيقة، وتعزّز الثقة بالقدرات والإمكانيات. ونحن نأسف لكون روايات الأطفال تركز دائمًا على البطل الفردى، عوضًا عن البطل الجماعى، لذا فإنّها لا تعمل على تنمية الوعى الجماعى لدى الأطفال، **ولكن يمكن لأدب الأطفال أن يسهم فى تحفيز الإبداع لأنه :**

١- يعد الأطفال للحياة فى عالم الغد، بمتغيراته وتكنولوجياته المتقدمة.

٢- أدب الأطفال العام والخاص بألوانه المختلفة، يقدم خدمة الحياة فى مناخ المستقبل : المادة المعرفية والمعلومات والمهارات والقيم، ما يعين الأطفال على التكيف مع المستقبل، والتحلى بالمرونة، والتفكير العلمى، والقدرات الابتكارية والإبداعية اللازمة لمواجهة المتغيرات الجديدة.

٣- كما يقوم أدب الأطفال بدور مهم فى إثراء لغة الطفل، واللغة ـ كما رأينا ـ وثيقة الصلة بالتفكير.

٤- وتقوم القصص والمسرحيات والأغانى والأناشيد، وغيرها من ألوان الإنتاج الأدبى، بدعم القيم والصفات اللازمة لعمليات التفكير الإبداعى والابتكارى، مثل : دقة الملاحظة، والصبر والمثابرة، والتفكير الجاد المستمر، وتنمية الخيال، والتفكير الناقد... إلخ.

وألوان الإنتاج الأدبى المقدم للأطفال تصل إلى دعم هذه الصفات والقيم الإيجابية بوسائل

شديدة الفعالية، مثل : التقليد والقدوة، الاستهواء، وتقبل آراء الآخرين ممن يعجب بهم الطفل ويقدرهم من غير نقد أو مناقشة، والانطباعات، والاندماج ، والتعاطف الدرامى، والتقمص، وغيرها.

٥- ويقدم أدب الأطفال قصص العلماء والمخترعين، وأهل الإبداع، ليتخذ الأطفال من حياتهم وسيرهم وتصرفاتهم نماذج وأمثلة تُحتذى، كما يقدم أدب الأطفال أنماطًا للتفكير الهادف، ونماذج للتصرف السليم فى مختلف المواقف، ومن خلال تصرفات الأبطال الذين يعجب بهم الطفل ويقدرهم، فيقلد تصرفاتهم ويتبنى أساليبهم من غير تردد، على أن يكون هذا مما يخدم أساليب التفكير العلمى، والتفكير الابتكارى والإبداعى.

٦- وكتب الأطفال التى تقدم لهم أنشطة عملية وفكرية، تقوم بدور مهم فى القيام بعمليات التصنيف، واكتشاف المختلف والمتشابه، والتدرب على دقة الملاحظة، وابتكار الحلول، والخروج من المتاهة، وإكمال الصور والرسوم، وحل الأحاجى والألغاز وما إلى ذلك.

٧- وأدب الأطفال فى قصصه وبرامجه التلفزيونية والإذاعية وغيرها، يتيح مواقف تستدعى من الأطفال دقة الملاحظة والتأمل، والربط والتعليل، والاستنتاج، وحسن إدراك الأمور، وتشجع الرغبة فى تفسير المسائل وحل المشاكل، وللقصص البوليسية دور فى تنمية مهارات التفكير السابقة.

## سابعًا - اكتشاف الأطفال المبدعين ورعايتهم :

إن الكشف عن الأطفال المبدعين ورعايتهم، ليس بالأمر السهل، بل أمر يحتاج إلى تخطيط تربوى، وحشد هائل للطاقات المادية والبشرية.

وتقع على عاتق الأسرة والمدرسة - كمؤسستين تربويتين - مسؤولية احتضان الأطفال ورعايتهم، والبحث باستمرار عن القدرات الكامنة فيهم، وجعلها تظهر فى أعمال إبداعية تعبر عن أفكارهم ومشاعرهم.

ويجب أن تتوفر للطفل البيئة المساندة للإبداع، ومن ميزات هذه البيئة أنها داعمة لشخصية الطفل، فهى تقدره لذاته وتوفر له الأمن النفسى الذى يستطيع فى ظله أن يعبر عن أفكاره بحرية، وأن يظهر أعماله الإبداعية، ومن ميزات البيئة المساندة أيضًا أنها داعمة للقراءة، والمقصود هنا قراءة أدب الأطفال الذى يقوم بوظائف التربية الجمالية والأخلاقية والنمو اللغوى، وهناك علاقة جدلية بين القراءة ومفهوم الإبداع، فالقراءة تدفع الأطفال للإبداع، الذى بدوره يزودهم بالثقة بالنفس، وبطرق ذات معنى لاستخدام اللغة، وأخيرًا يشجعهم على القراءة أكثر، وهكذا تبدأ الدائرة من جديد.

وعندما يقرأ الطفل كثيرًا، ويتذوق فنياً النصوص التى يقرأها، تتغذى ميوله وقدراته الإبداعية، وقد يصبح راغبًا فى الكتابة بنفسه، وهنا يأتى دور الوالدين لتشجيعه، ودور المعلم فى المدرسة ليأخذ بيده ويدربه على الكتابة، وعلى المدرسة أن تضع خططًا لتدريب الطلاب على الكتابة الإبداعية، فلا يبقى الأمر خاضعًا للصدفة، ومزاج المعلم، وفسحة الوقت، وهناك بعض الخصائص التى تميز الأطفال المبدعين، والتى تساعد الآباء والمعلمين على التعرف عليهم،

ومنها :

- ثقة الطفل بنفسه.
- اليقظة والوعى والإحاطة بما يدور حوله.
- الاجتهاد والانهماك الزائد.
- عدم التمسك بالأعراف والإتيكيت وقواعد السلوك والتصرف بطريقة غير تقليدية.
- الميل للعزلة ومواجهة الصعوبات فى التعامل مع الآخرين.
- المزج بين الطفولة والرشد فى الأفكار والسلوك.
- التعبير عن العواطف بصراحة وبقوة بصورة مباشرة وغير مباشرة.
- معاناة حالة من الكآبة والتوتر بين الحين والآخر.
- مقاومة الضغوط الخارجية والقيود المفروضة وحب التحرر.
- حب الاستطلاع والمساءلة.
- حب التعلم والانفتاح على الخبرات الجديدة.
- التركيز على المهمات وعدم التشتت.
- القدرة على التنظيم الذاتى.
- التأثير فى الآخرين.
- التأمل والانسحاب من المواقف الميؤوس منها.
- الميل للتلاعب بالأفكار .
- تقدير الأصالة والإبداع.

• الحدس وسرعة البديهة.

- القدرة على جذب الجماهير.
- الحاجة للدعم والثناء.
- البحث عن التشويق والإثارة.
- تجنب العلاقات مع الآخرين وعدم الاقتراب كثيرًا من الرفاق.
- المعاناة من شدة التوتر والانفعال.
- الانشغال الذهنى والتخطيط والتبصر بالأمور.
- الاعتماد على الذات بدرجة كبيرة.

## ثامنًا ـ الإبداع وتحقيق ذات الطفل :

أفاض علماء النفس فى الحديث عن العلاقة بين الإبداع، وتحقيق الذات، فقد أوضح"روجرز" ١٩٦٢م أن النبع الرئيسى للإبداع هو نزعة الإنسان لتحقيق ذاته. (نبيل حافظ، ١٩٩٤، ٤٣٥)

ويرى "ماسلو" أن مفهوم : الإبداع يتسق مع مفهوم تحقيق الذات، وأن هذا الاتساق يؤدى بالفرد إلى الصحة النفسية.

"وفى ضوء هذه النظرة، يتبين أن "تحقيق الذات" يمثل الدافع الكامن وراء العملية الإبداعية، وأن الجهد الذى يسفر عن عمل مبدع؛ يساعد الفرد على تحقيق ذاته، بمعنى استغلال طاقاته فى عمل جديد" (شاكر عبدالحميد، ١٩٨٧، ١١٢)

وتشير الأدبيات إلى شروط الإبداع التى يجب أن تتوافر ليصبح الفرد مبدعًا، ومحققاً لذاته، لعل من أهمها :

١ـ وعى الفرد بذاته ـ كمؤسسة ـ له انتماء، وتطلعات، وطموحات، ولديه إمكانات وقدرات، بعيش فى مجتمع يحتاج دائمًا إلى تغيير واقعه نحو الأفضل.

٢ـ توافر المناخ الإبداعى : وهو المناخ الذى يسمح للفرد بحرية الفكر، وحرية التعبير، دون قيود تعرقل أداءه، وتعوق اتساع مخيلته ـ تحت أية مسميات ـ مثل : الرقابة، أو التفتيش، أوغيرها.

٣ـ البيئة الملائمة : وجد أن المتغيرات المرتبطة بكل من الإبداع، وتحقيق الذات، بعضها مرتبط بالفرد من حيث قدراته وميوله، وسمات شخصيته، ونوعه، وإعداده التربوى، فى حين يرتبط بعضها الآخر بالظروف البيئية التى يعيش فيها.

ويؤكد هؤلاء الباحثون أن : البيئة بشقيها ـ المادى والاجتماعى الثقافى ـ تلعب دورًا مهمًا فى تحقيق الفرد لذاته، فيرى "جولد شتين" : "أن الشخص عليه أن يتوافق مع بيئته لسببين :

الأول: أنها أيضًا تحتوى على العوائق والعقبات فى شكل تهديدات أو ضغوط تعوق تحقيقه لذاته؛ وذلك لافتقار البيئة فى بعض الأحيان للموضوعات والشروط اللازمة لتحقيق الذات.

الثانى : أنها تمده بالوسائل التى تمكنه من تحقيق ذاته". (طلعت منصور، ١٩٨١، ٧٤)

ولذا يمكن القول "إن البيئة الاجتماعية الثقافية ـ التى يحيا فيها الفرد ـ تلعب دورًا حيويًا فى تشكيل شخصيته، من خلال استثمار طاقاته، واستغلال إمكاناته وقدراته؛ بما يمكنه من تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته، وعلى رأسها الحاجة إلى تحقيق الذات، التى تمثل الركيزة الأساسية للتوافق السوى والصحة النفسية للفرد".

(مصطفى الصفطى، ١٩٩٧م، ٢٢٤)

ومن هنا يأتى دور التعليم فى ممارسة مهامه كأحد العوامل الحيوية فى التربية والتنشئة الاجتماعية بهدف تحقيق الفرد لذاته، والاستغلال الأمثل لقدراته ومواهبه.

ومن هنا أيضاً يأتى دور المعلم فى إفساح المجال أمام تلاميذه لممارسة حريتهم والمشاركة فى اختيار ما يقدم لهم من خبرات تعليمية؛ يجدون فيها أنفسهم، ويحققون من خلالها ذواتهم.

يستطيع المعلم القيام بالكثير فى غرفة الدراسة وخارجها إذا اتسم نهجه بالمرونة والتسامح،

وتهيئة المناخ المناسب، واستخدام استراتيجيات تدريسية تحترم قدرات وميول ومواهب التلاميذ المختلفة، وتحترم حكمة الله فى خلق الناس مختلفين ليتكامل الكون وتتآزر المواهب، قال تعالى : "وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ، إلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ" (هود : ١١٨، ١١٩)

٤- التوازن فى إشباع الحاجات الفردية فى حدود ما أمر الله به، وما نهى عنه؛ فالفرد لا يستطيع الإبداع إذا لم يشعر بالأمن والطمأنينة، وتوافر أساليب العيش المتوازنة والحياة الكريمة، والإيمان بالله شرط لتحقيق ذلك.

**خصائص الإبداع المرتبطة بتحقيق الذات :**

هناك عدة خصائص للإبداع ترتبط بتحقيق الذات، منها :

١- أن الإبداع يتم مع الرغبة الشديدة، والإعداد الجيد والتدريب، ويتطلب نواة صلبة من النظام الذاتى، وحماسة والتزامًا شاقًا لا يتوقف، تحركه الدوافع الداخلية (الذاتية) أكثر من الخارجية.

٢- الإحجام عن الأخذ عن الآخرين إلا بالقدر الذى يخدم ويحقق الإبداعية، فالأفراد المبدعون يقفون جاهزين للمخاطرة فى سعيهم لمتابعة أهدافهم، ويرفضون البدائل الواضحة، وذلك لأنهم يسعون لدفع وتوسيع حدود معارفهم وقدراتهم، وهذه سمة لمن يحقق ذاته.

٣- القدرة على الربط بين العلاقات الجديدة وتلك التى سبق اكتشافها، والخروج بمنتج جديد متفرد.

٤- يتحقق الإبداع من خلال الابتعاد عن الانهماك العميق لفترة من الزمن، لإتاحة المجال أمام حرية الفكر.

٥- الإبداع يتم من خلال توافر ثلاثة عوامل هى : المعرفة، وخصوبة الخيال، والتقييم.

٦- تنمية الإبداع تحتاج إلى جو من الحرية فى الفكر والتعبير، ويكتفى المعلم بتزويد الأطفال بالمثيرات التى تحفزهم نحو الخيال والإبداع، والحرية أيضًا هى العنصر المهم فى مسلك تحقيق الذات، حيث الرغبة فى إثبات الوجود بعيدًا عن التسلط والمراقبة الصارمة.

٧- يمكن للإبداع أن ينمو ويتطور بشكل قوى، وفى أى عمر بشرط أن تتوافر العوامل المناسبة والمستمرة؛ بالمثابرة على التدريب، والممارسة، والتشجيع على النجاح.

٨- يتحدد مدى الإبداع من خلال روافد ثلاثة هى :

- الموهبة الفطرية. (أحمد حسن حنورة، ٢٠٠٧م، ٢٦)
- السمات الخاصة للمبدع.
- الظروف البيئية، والعوامل الخارجية التى تساعد على تنمية الإبداع أو إعاقته.

٩- يمر العمل الإبداعى بعدة خطوات تبدأ من : الفكرة، فالاختمار، فالإشراق، ثم الإنتاج الإبداعى.

١٠- هناك عدة أساليب لتنمية الإبداع تتوزع ما بين : علمية، تربوية، تعليمية، بيئية؛ وكلما زاد إسهام هذه الأساليب كان ذلك أجدى فى تنمية الإبداع، وتألق الموهبة.

١١- لا يمكن تنمية المواهب الإبداعية - لدى الأطفال - ما لم يكن هناك معلم مبدع.

إن القدرة على الإبداع نشاط ذهنى يمكن تنميته من خلال التدريب، وتوفير الظروف والعوامل

النفسية والاجتماعية، والبيئة السوية التى تحقق توازنًا نفسيًا، وتوافقًا بين حاجات المتعلم العاطفية والدراسية، كما أن أسلوب التعامل الذى يتسم بالود والمرونة والحرية له أثر كبير على ظهور المواهب الإبداعية؛ فالمناخ الديمقراطى والعلاقات التى تتسم بالاحترام، يعدان فرصة للطفل لكى يعبر عن رأيه بحرية، ويشعر بالأمان والثقة فى طرح أكبر عدد من الأفكار الجديدة "وقد أثبتت الدراسات التربوية إمكانية تنمية الإبداع من خلال الاعتماد على الحوار، وتنمية الحس النقدى، وتنمية قيم الحرية وتحقيق الذات، والتفاعل والجدل، والتواضع، والحب، والألفة، والتسامح الفكرى، والموضوعية والعقلانية". ( إلهام عبدالحميد فرج، ٢٠٠٢، ٣١)

**وتحقق ممارسة الإبداع الجوانب التالية :**

- إحساس الطفل بحاجاته إلى التعبير عن مكنونات نفسه، ومشاعره بطرق شتى، من أهمها : الكتابة الإبداعية؛ التى يحقق من خلالها ذاته.
- من خلال الكتابة الإبداعية؛ يجد الطفل متنفسًا لوجدانياته، وتعبيرًا عن مثله، وآرائه، وقيمه، واتجاهاته.
- تحقيق الذات الاجتماعية، باتساع دائرة التواصل مع الناس.
- توقف نجاح الطفل، أو فشله - فى التحصيل الدراسى - على قدرته على الإبداع؛ فمن خلال الإبداع؛ يحقق تفوقه، ويحقق ذاته التعليمية.
- الاهتمام بذاتية الطفل، وتفرده، واحترام ذكاءاته؛ يطلق العنان لخياله نحو الإبداع، وتحقيق الذات.
- بروز مواهب الطفل - الأدبية، والفنية - من خلال الكتابة؛ يحقق ذاته الإبداعية؛ حيث إن الهدف الأسمى للإبداع هو : الرغبة فى تحقيق الذات. (أحمد حسن حنورة، ٢٠٠٧م، ١٢)

## تاسعًا - الإبداع و الذكاءات المتعددة :

قدم "جاردنر" نظريته - الذكاءات المتعددة - لأول مرة فى كتابه أطر العقل " Frames of mind" عام١٩٨٣ م، وذلك فى محاولة منه لتعرف المميزات المتكاملة للذكاء.

وقد رفض "جاردنر" فكرة النظر إلى الذكاء على أنه قدرة مفردة وحيدة، أو مجموعة من القدرات تشكل مع بعضها الذكاء العام، ولكنه افترض وجود ذكاءات متعددة مستقلة استقلالاً نسبيًا عن بعضها البعض، ويعد هذا أهم أوجه الاختلافات بين نظرية "جاردنر" ونظريات الذكاء الأخرى، ولذلك فقد خالف قواعد اللغة الإنجليزية، وجمع مصطلح الذكاء إلى ذكاءات، ويرى "جاردنر" أن هذه الذكاءات - رغم استقلالها النسبى - لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض.

ولقد غيرت نظرية الذكاءات المتعددة - منذ ظهورها - النظرة إلى القدرات العقلية، التى يتمتع بها الإنسان، ويرى "جاردنر" أن للإنسان متسعًا من الذكاءات مختلفة الشدة؛ تؤدى إلى الاختلاف بين الأفراد، وقد توصلت بحوث "جاردنر" إلى سبعة أنواع من الذكاء، إلا أنه أضاف إليها فى بحوثه الأخيرة ثلاثة أنواع من الذكاء هى : الذكاء الطبيعى، والوجودى، والروحى، وأضاف بعده "دانيال جولمان" مصطلح الذكاء الوجدانى.

وقد وصلت هذه الذكاءات الآن إلى أكثر من عشرين نوعًا من الذكاء مثل : "الذكاء السياسى،

والذكاء الجمالى، والذكاء الأكاديمى، والذكاء المؤسسى، والذكاء العملى، والذكاء الترابطى، والذكاء الحدسى، والذكاء العشوائى (الفهلوى). (مصطفى عبدالسميع، ٢٠٠٤، ١٠٠)

**وفيما يلى أنواع الذكاءات السبعة التى ذكرها جاردنر :**

١- الذكاء اللغوى : وهو القدرة على استخدام اللغة - كتابة أو شفهاهة - بكفاءة.

٢- الذكاء المنطقى الرياضى : وهو القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة، والقدرة على التفكير المنطقى.

٣- الذكاء البصرى المكانى : وهو القدرة على ادراك العالم البصرى المكانى بدقة، والحساسية تجاه الألوان، والخطوط، والفراغات.

٤- الذكاء الموسيقى : وهو الحساسية الشديدة تجاه الأصوات والنغمات والإيقاعات والتمييز بينها.

٥- الذكاء الشخصى الداخلى : وهو القدرة على فهم الذات، وتكوين صورة دقيقة عنها.

٦- الذكاء الشخصى الخارجى : وهو القدرة على فهم الآخرين، وتحليل مشاعرهم، وفهم نواياهم.

٧- الذكاء الجسمى الحركى : وهو القدرة على التحكم فى الجسم واستخدامه للتعبير عن الأفكار والمشاعر المختلفة. (جابر عبدالحميد، ٢٠٠٣، ٢٩)

وسوف يقتصر البحث الحالى على بعض الذكاءات؛ لبيان مهاراتها التى يمكن ربطها بالإبداع، وهى : الذكاء اللغوى، والوجدانى، والموسيقى.

**أ) الإبداع والذكاء اللغوى :**

إذا كان التعبير الإبداعى يعنى : القدرة على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والمشاعر فى سهولة ويسر، وإنتاج أكبر قدر من الكلمات والجمل التى تبدو فيها مظاهر التمكن من اللغة وتبدو فيها عناصر الإبداع من : أصالة، ومرونة، وتفرد، وإثراء بالتفاصيل، وطلاقة فكرية ولفظية؛ فإن كثيرًا من هذه المؤشرات مرتبطة بالذكاء اللغوى، ويبدو هذا التفسير مفهومًا عند التعرف على معالم الذكاء اللغوى، ومفهومه ومهاراته، وسمات من يتمتعون به؛ حيث يشير مفهوم الذكاء اللغوى إلى "القدرة على استخدام اللغة والكلمات بكفاءة، والتمتع بالطلاقة اللفظية، والتفكير بالكلمات والتمييز السمعى العالى، والقدرة على رواية القصص، وكتابة الشعر، والتدريس، والخطابة، واللعب بالكلمات والجمل والتورية، والاستعارة، والتشبيه، والقراءة لفترات طويلة، والتذوق الجيد للغة، ويبدو هذا النوع واضحًا عند الكتاب والشعراء والروائيين ورجال السياسة أمثال : "شكسبير، نجيب محفوظ، العقاد، المتنبى، عبدالله النديم، وغيرهم من الكتاب والخطباء" (جابر عبدالحميد، ٢٠٠٣، ٤٢)

**ويتمتع أصحاب الذكاء اللغوى بعدة مهارات، منها :**

١- الإحساس بالدلالات اللغوية للكلمات والأفكار.

٢- التواصل اللغوى مع الآخرين بكفاءة لفظية.

٣- التفوق فى اللعب بالكلمات.

٤- النبوغ فى الخطابة والكتابة الأدبية.

٥- امتلاك حصيلة مناسبة من المفردات.

**ب) الإبداع والذكاء الوجدانى :**

يتضمن مفهوم التعبير الإبداعى القدرة على الإفصاح عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات والآمال والآلام والانطباعات والتطلعات، ومكنونات النفس الإنسانية، وثبر أغوار الذات، وهو مفهوم يتضمن كثيرًا من العواطف والوجدانيات التى ترتبط بالذكاء الوجدانى، ويتأكد هذا التقارب والارتباط بين الإبداع والذكاء الوجدانى؛ حين التعرف والاقتراب من مفهوم الذكاء الوجدانى، ومؤشراته التى تدل عليه، وسمات من يتمتعون بهذه القدرة؛ حيث يشير مفهوم الذكاء الوجدانى : إلى "القدرة علي فهم المشاعر وتقديرها، والتعبير عنها بدقة".

( Mayer , J.D, Salovey , 1997 )

**ومن بين المهارات التى يتمتع بها أصحاب الذكاء الوجدانى :**

١- تعرف انفعالات الذات. ٢- تعرف انفعالات الآخرين.

٣- ثراء الوجدان، ورهافة الحس. ٤-التمييز بين الانفعالات الصادقة،والزائفة.

٥- التعبير بدقة عن الانفعالات بواسطة التعبيرات : اللفظية، وغير اللفظية.

**ج) الإبداع والذكاء الموسيقى :**

تتميز اللغة الإبداعية، المُعبر بها - شفهيًا أو كتابيًا - بخصائص موسيقية واضحة يبدو ذلك فى تنوع طرق الأداء بها وثرائها بفنياته من استخدام للسجع، والجناس، والوزن، والقافية، والتنغيم، والنبر، وتلوين صوتى قصير وممتد، ونغم متقطع ومتصل، وفواصل قصيرة وطويلة، وإيقاع يشتد ويهدأ، ويبطئ ويسرع، وكل هذه المظاهر خصائص موسيقية ترتبط بالذكاء الموسيقى؛ حيث يشير مفهومه إلى أنه : "القدرة على تذوق الموسيقى وإنتاجها، وتذكر الأصوات والإيقاعات والألوان الموسيقية المتنوعة، وهو القدرة على التمييز بين النبرات والإيقاعات والألحان - كلامًا وموسيقى - مما يسمح بالتعبير والابتكار والتذوق بواسطة الموسيقى، كما أنه القدرة على الحساسية للأصوات والإيقاعات، وتمييز النغمات، وطبقات الصوت وتذكرها، وإدراك إيقاعها، وجرس الكلمات والأصوات، والانفعال بالآثار العاطفية للعناصر الموسيقية"

(جابر عبدالحميد، ٢٠٠٣، ٢٩)

**المهارات التى يمتع بها أصحاب الذكاء الموسيقى :**

١- امتلاك صوت جيد. ٢- لديهم طريقة إيقاعية فى الكلام.

٣- يميلون لتلحين ما يسمعون من كلمات. ٤-القدرة على فهم الإيقاعات المختلفة.

٥- الحساسية الشديدة تجاه أصوات الطبيعة.

## توصيات البحث :

ضرورة العناية بأدب الأطفال، وتوجيه الأطفال إلى القراءة فى سن مبكرة، والسعى لاكتشاف الأطفال المبدعين، ورعايتهم، وكذلك الاهتمام بذكاءات الأطفال، وتهيئة الفرص والظروف التى تساعد على الاستثمار الأمثل لهذه الذكاءات.

## المراجع :

### أولاً - المراجع العربية :


١- ابن منظور : لسان العرب، الجزء الأول، القاهرة، دار المعارف، سنة١٩٨١م.

٢- أحمد حسن حنورة : وسائل اكتشاف المواهب الأدبية والظروف المساعدة على تنميتها، بحوث منفردة مقبولة للنشر، كلية التربية، جامعة طنطا، سنة ٢٠٠٧م.

٣- أحمد نجيب : أدب الأطفال علم وفن، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٤م.

٤- إلهام عبدالحميد فرج : فاعلية استخدام المنهج الموازى القائم على الأنشطة للدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسى، رابطة التربية الحديثة، عالم التربية، العدد ٨، السنة الثالثة، أكتوبر سنة ٢٠٠٢.

٥- جابر عبدالحميد جابر : الذكاءات المتعددة. تنمية وتعميق، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٣م.

٦- حسين نصار : الإبداع. النظرية والتطبيق، مجلة المنهل ع ٤٨٠، المجلد ٥١، سنة ١٩٩٠.

٧- رافع يحيى : تأثير ألف ليلة وليلة على أدب الأطفال العربى، حيفا، دار الهدى للطباعة والنشر، ٢٠٠١م.

٨- شاكر عبدالحميد : العملية الإبداعية فى فن التصوير، عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة و الفنون و الآداب، عدد ١٠٩، سنة ١٩٨٧م.

٩- صفاء يوسف الأعسر : الإبداع فى المشكلات، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، سنة ٢٠٠٠م.

١٠- طلعت منصور : علم النفس البيئى "ميدان جديد للصحة النفسية"، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، جامعة الكويت، عدد ٤، سنة ١٩٨١م.

١١- عبدالقاهر الجرجانى : دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة، مكتبة الخانجى، ١٩٨٩م.

١٢- فهد أبوخضرة وآخرون : التعبير والفهم للمرحلتين الإعدادية والثانوية، القدس، وزارة المعارف والثقافة، ١٩٩٥م.

١٣- محمود أبوفنة : القصة الواقعية للأطفال فى أدب سليم خورى، حيفا، دار الهدى للطباعة والنشر، ٢٠٠١م.

١٤- مصطفى عبدالسميع محمد : ثقافة الإبداع وتشكيل العقل العربى، مقاربة أولية، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، عدد ٤، اكتوبر، ٢٠٠٤م.

١٥- مصطفى محمد الصفطى : تحقيق الذات ودافعية التواد لدى طلاب الجامعة بالبيئات الحضرية وشبه الحضرية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ١٣ يونيو سنة ١٩٩٧م.

١٦- نبيل حافظ : الابتكارية وتحقيق الذات لدى طلاب الدراسات العليا التربوية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ١٨، الجزء ١ سنة ١٩٩٤.

## ثانيًا ـ المراجع الأجنبية :

1- Mayer, J.D, Salovey, P : (1997), What is emotional intelligence? in P. Salovey & Sluyter (Eds) emotional development and emotional intelligence : Educational implication, P.P 3 - 31

2- Mayer, J.D, Caruso, D., &Salovey, P. (1998) : The multifactor emotional intelligence scale, Unpublished report available from the authors.

3- Fisher, Robert & Williams, Mary. (2013). Unlocking Literacy. David Fulton Publishers.